القلب بلا اختيار والخطرات هي حركات الضمائر في التقلبات اولها الهاجس
وهو غير مواخذ به وآخرها العزم والتصميم المواخذ به وفيما بينهما
خلاف وهذه الخمسة هي مجاري الحسنات والسيئات والذي يطلب العصمة
منه فيها انما هو الظنون والشكوك والاوهام الصادرة للقلوب
عن مقابلة الغيوب الانوار العرفانية والاسرار الربانية والحقائق
الايمانية التي تحجب عنها وتوقع في الغموم والهموم كما اشار اليه
سيدي ابن عطاء الله رضي الله تعالى عنه بقوله ما تجده القلوب من الغموم
والاحزان فلاجل ما منعت من وجود العيان ه انظر شرح الشيخ
زروق رحمه الله تعالى لحزب البحر وقال اهل الاشارة ربنا لا تزغ
قلوبنا بالنظر الى الاكوان والاحتجاب بها عن مكونها بعد اذ هديتنا
بنورك الى صراطك المستقيم ومشاهدتك في مراتب الوجود
والمزايا المتعددة وهب لنا من لدنك رحمة خاصة تمحو صفاتنا
بصفاتك وكمالاتنا بانوارك انك انت الوهاب المعطي
للفوائد حسب القابليات اشار له في روح المعاني اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق اعوذ اي التجئ واستجير
واعتصم بكلمات الله اي كلامه القديم او القرآن العظيم او صفاته
العلية التامات اي التي لا يعتريها نقص وعيب او النافذات
في خلقه من شر ما خلق من كل موذ عاقل او غير عاقل وخص عالم
الخلق بالاستعاذة من شره لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله
وعالم الخلق هو عالم المحسوسات والاجسام والجسمانيات وعالم

الامر

الامر هو عالم الارواح والمجردات والعالم الذي هو ما سوى الله سبحانه وتعالى
محصور في النوعين كما قال تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
وانما سمي عالم الاجسام والجسمانيات بعالم الخلق لان الخلق هو التقدير
والمقدار من لواحق الجسم والشرور المضافة لعالم الخلق منها اختياري ومنها
طبيعي والاختياري منه لازم وهو ما لا يتعدى اثره لغير فاعله كالكفر
وسائر الآثار اللازمة ومنه متعد وهو ما يتعدى اثره لغير فاعله كالظلم
سواء تعلق بالمال او بالبدن او بما يعود بضرر خاص امثال السباع
وعضها ولدغ الحيات والعقارب والطبيعي كالحر او النار والاهلاك
السموم وهذا التعوذ الذي ساقه الشيخ رضي الله تعالى عنه مروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج الامام مالك رضي الله تعالى عنه في الموطأ
في باب ما يؤمر به من التعوذ عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا
من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اي شيء فقال لدغتني عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق لم تضرك فقال الشيخ [illegible] رضي الله تعالى عنه جربت
ذلك فوجدته حقا تركته ليلة فلدغتني عقرب فتفكرت فاذا انا
قد نسيت هذا التعوذ ه نقله بعض شراح الموطأ بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
هذا حديث مذكور في الحصن والمواهب اللدنية وغيرهما وترجم في المواهب
في المقصد الثامن في طبه صلى الله عليه وسلم بذكر ما يفيد ان يحجبه